مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 03 (خاص) / 2021 / ص ص 224 - 233
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مدى حاجة طلبة المدارس العليا للأساتذة للمر افقة البيداغوجية كنوع من الإرشاد الأكاديمي. دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة آسيا جبار

The extent to which high school students need pedagogical accompaniment as a form of academic guidance: A field study on a sample of high school students in Constantine "Asia Jabbar"

روفية سعدي [1]، أحمد رماضنية [2]

[1] مخبر مشكلات إجتماعية - المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة (الجزائر) ، saadirofia2013@gmail.com

[2] مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس - المدرسة العليا للأساتذة بالاغواط (الجزائر) ، a.remadnia@lagh-univ.dz

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19 تاريخ النشر: 2021/10/14

ملخص:

تناولنا في هذه الورقة العلمية موضوع المرافقة البيداغوجية كنوع من الإرشاد الأكاديمي الجامعي وذلك من منظور طلبة المدارس العليا للأساتذة كونهم يتسمون بطابع تعليم عالي خاص لا ينتمي لا إلى الكلاسيكي ولا إلى نظام ل م د بل نرى أنه يحمل خصائص من كلا النوعين، لذلك هدفنا من خلال هذا البحث إلى التعرف على مدى حاجة الطالب الأستاذ في المدرسة إلى المرافقة البيداغوجية من خلال مجموعة من الأبعاد بتطبيقنا للمنهج الوصفي التحليلي وباستخدام أداة المقابلة نصف الموجهة والتي تضمنت خمس أسئلة، وطبقت هذه الأداة على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار بقسنطينة تمثلت في 84 طالب وطالبة في الطور الابتدائي، وخلصنا إلى مجموعة من النتائج التي تدل على أهمية المرافقة البيداغوجية لجميع الأطوار في الجامعة خاصة ما تعلق منها بالجانب البيداغوجي والمهني وتحضير النفسي والمهاري للدخول إلى عالم الشغل وحاجة الطلبة لمرافق بيداغوجي يساعدهم على تخطي المشكلات والعقبات التي تعترضهم خاصة في سنوات التخرج مع وجود اتجاه ايجابي من الطلبة نحو موضوع المرافقة البيداغوجية في الجامعة.

كلمات مفتاحية: الطلبة، المدراس العليا للأساتذة، المرافقة البيداغوجية، الإرشاد الأكاديمي.

ABSTRACT:

In this scientific paper, we dealt with the subject of pedagogical accompaniment as a kind of academic guidance from the perspective of high school students to the professors, as a highly educational and special character that does not belong to the classical system nor to the lmd system characterizes them. The extent to which high school students need professors for educational accompaniment through a set of dimensions by our application of the descriptive and analytical curriculum and by using the semi-directed interview tool, which included five questions and this tool was applied to a sample of high school students for professors.

The students of the graduate student at the University of "Asia Jabbar", which included 84 students in the elementary stage, and we concluded a set of results that prove the importance of pedagogical accompaniment in all stages of the university, especially those related to the pedagogical and professional aspect, psychological preparation and skills to enter the state of work and the students' need for pedagogical accompaniment. They enable them to overcome the obstacles and problems that face them in the graduation years, especially with the presence of a positive trend from students towards the subject of pedagogical accompaniment at the university.

Keywords: students, Masters High Schools, Pedagogical facilities, Academic Advising.

- عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول: الإرشاد الاكاديمي في الجامعة الجزائرية: التأسيس، التشخيص، الآفاق.
المنعقد بكلية العلوم الإجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط

1- مقاربة مفاهيمية:

تعتبر المرافقة أحد المستحدثات الجوهرية في إطار نظام ل م د والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدراته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني إلى غاية إدماجه في سوق العمل. (عبد القادر، ب ت، ص02)

حيث أن البرامج تركز على عنصر النشاط الشخصي للطالب وإعداده بمؤهلات ومهارات مناسبة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغير المستمرة، والتقدم التكنولوجي الهائل، كي لا ينحصر دورهم في الإصغاء والتلقي للمعرفة فقط، بل يحتاج إلى مهارات للاستغلال مرافق البحث العلمي ومنه القضاء على سلبية الطالب وضمان مخرجات ذات جودة عالية. (عبد القادر، ب ت، ص02)

فالمرافقة البيداغوجية هي عملية تكوينية يقوم بها أستاذ مشرف لطالب حديث العهد بالجامعة من اجل متابعة مساره الدراسي نفسيا ومنهجيا وبيداغوجيا". (عبد القادر، ب ت، ص02)

فهي عبارة عن أنشطة أسندت إلى هيئة التدريس تكفل للطالب الرعاية النفسية والاجتماعية والمهنية والعلمية من خلال إمداده بالمعلومات الدقيقة عن التخصص والمتطلبات الأكاديمية والإجراءات والمصادر المتاحة التي تساعده وفقا لحاجاته الأكاديمية في اختيار التخصص ومتابعة البرامج الدراسية لتحقيق مشروعه العلمي والمهني، وذلك من خلال تمكينه من الاطلاع على متغيرات السوق واقتصاد السوق من متطلبات وعروض مهنية للوصول به إلى درجة عالية من النضج المهني. (بن زروال وسحنون، 2012، ص02)

جاءت الحاجة إلى المرافقة كنتيجة حتمية لعدة عوامل وأسباب وإفرازات، حيث يشهد العالم اليوم تسارع وتيرة التقدم والتغير في مجال العلم والتكنولوجيا، حتى أصبح التغيير السريع في شتى مناحي الحياة سمة من سمات عالمنا المعاصر، وبدا يشهد كل يوم ظهور معلومات وحقائق واكتشافات لا يتمكن حتى المختصون من متابعتها بسهولة، على الرغم من توفر الوسائل التقنية المسيرة لذلك.

ولهذا التطور والانفجار المعرفي الهائل انعكاسات على المجال التربوي تحتم ضرورة إيجاد بيئات تعليمية مناسبة من شأنها أن ترتقي بالعملية التعليمية وتحسينها.

ناهيك عن تزايد عدد الطلبة في الجامعات الأمر الذي يفرض تحديا أمام العاملين في المجال الاهتمام بالبيئة التعليمية وتطويرها وتحديثها بصورة مستمرة للارتقاء بنوعية العملية التعليمية وتحقيق جودة مخرجاتها. (البدارين وغيث، 2013، ص65)

إن المرافقة وان كانت موجهة لفائدة طلبة السنة الأولى جامعي، من الطور الأول حسب ما ينص عليه القرار المؤرخ في 16 جوان 2010 إلا أنها حاجة كل الأطوار، فكلما انتقل الطالب إلى مرحلة أعلى في مساره الدراسي ظهرت الحاجة لديه إلى وجود مرافق يقدم له إجابات عن تساؤلاته المستمرة خاصة ما تعلق بالتربصات والخرجات التكوينية لدى الطلبة المقبلين على تحضير مذكرات التخرج. (عبد القادر، ب ت، ص11)

2- تطبيقات المر افقة البيداغوجية:

ل م د نظام للتكوين العالي يرمي إلى بناء الدراسة على 3 رتب وهي ليسانس ماستر دكتوراه من خلال محتويات تنظيمية في ميادين تضم مسالك محدودة ومسالك مفردة. وتنظيم التكوين على أساس سداسيات ووحدات تعليم قابلة للترصيد . (وزارة التعليم العالي، ص13)

أما فيما يتعلق بتطبيق لمرافقة في الجامعة خلال السنة رصدنا النموذج التالي:

الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني	الثلاثي الثالث
– تخصص الجلسات للاستقبال و إدماج الطلبة في الحياة الجامعية. – بإمكان المشرف، خلال هذه الجلسات، القيام بالآتي: – تحديد دوره و الهدف المتوخى من الإشراف. – وضع برنامج اللقاءات. – التعليق على "النظام الداخلي للطالب." – تحديد وسائل الاتصال (قاعة الإشراف، علبة الرسائل، البريد الالكتروني،.(– تقديم مخطط الجامعة. – شرح نظام ل م د ليسانس ماستر دكتوراه والتخصصات المفتوحة في الليسانس على مستوى الجامعة. – وصف تنظيم الدروس في السنة الأولى ليسانس. – تحديد طرق تقييم وتوجيه الطلبة. وتدرج في بداية الدروس حصص في المنهجية: تدوين الملاحظات، التحكم في الوقت، العمل الجماعي... نظرا لأهمية إشراك الطلبة لتحقيق نجاح الإشراف، ينبغي للمشرف تشجيعهم على حضور اللقاءات الأسبوعية .	توجه الحصص للتقييم والتحضير للامتحانات. و بإمكان المشرف خلال هذه الحصص القيام بالآتي: تعريف الطلبة بمنهجية العمل خلال الامتحانات. التنويه بأن النقاط ليست محلا للتفاوض. ضرورة احترام قرارات اللجان. ذكر الحق في تقديم الطعون. يأخذ المشرف الجانب النفسي بعين الاعتبار (دعم، تشجيع، نصح.(يتابع أيضا تطور أداء الطالب.	ينبغي للمشرف تعليم الطالب الاعتماد على الذات الضروري لنجاحه مع ضمان قدرته على: الاستماع و التعلم، تناول الكلمة والوضوح. البحث و إيجاد المعلومة. الاندماج في فوج عمل. تنظيم المهام حسب الأهداف. تنظيم العمل دون مساعدة المشرف. الدراسة في غياب الأستاذ. تحديد النقائص و التكفل بها. تحليل الفشل، البحث عن السبب و وضع منهجيات جديدة. يحرر المشرف تقرير كل ثلاثي يذكر فيه المشاكل و يصف الحلول و اقتراحات التحسين. تختلف مهمة المشرف عن مهمة الأستاذ. بدون أن يحل محل الطالب، تكتسي مهام و نشاطات المشرف أربعة جوانب هي: ✓ الجانب الإعلامي و الإداري ✓ الجانب البيداغوجي، ✓ الجانب التقني و المنهجي، ✓ الجانب النفسي.

3- دليل الأستاذ المر افق:

يعد الإشراف مهمة متابعة و مرافقة دائمة للطالب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية و تسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل.

4- كيفيات التنفيذ:

– تنظم اللقاءات بين المشرف والطالب طوال السنة الجامعية.

– احتراما لأخلاقيات المهنة، على المشرف تفادي كل شكل من أشكال المحاباة. فمهمته تتمثل في الاستماع إلى الطلبة و برمجة جلسات علمية و توفير مخطط فصلي (كل ثلاثة أشهر.(

– تحظى الجلسات التي تعقد في بداية السنة الجامعية باهتمام خاص، بحيث يحتاج خلالها الطلبة الجدد مرافقة و متابعة. وتشمل عملية المرافقة عدة أبعاد نذكرها كما يلي:

4-1- الجانب الإعلامي والإداري (الاستقبال، التوجيه، الوساطة).

4-1-1- الاستقبال:

يجد الطالب في المشرف شخصا ذا آذان صاغية والذي يساعده على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهه في الجامعة التي يكتشفها لأول مرة.

يشرح المشرف للطالب النظام المعمول به في الجامعة

- الانتقال،
- مسار التكوين، الانضباط مع الأساتذة.

4-1-2- التوجيه:

إن الطالب الذي يلتحق بالجامعة التي يجهل هياكلها، وسيرها، ومناهجها التعليمية يجب توجيهه: المدرجات، قاعات الأعمال الموجهة والتطبيقية، المكتبة، إدارة الجامعة، الكليات، مكاتب المنظمات الطلابية، الخدمات الجامعية، التمريض، الضمان الاجتماعي، مراكز الاستراحة، الخ.

الوساطة: يمكن أن يقدم المشرف نصائح للمشرف بشأن الإجراءات التي يجب أن يمر بها على مستوى مصالح الجامعة. ويتم توعيته حول دور المندوب.

4-2- الجانب البيداغوجي (تلقين مناهج العمل الجامعي بصفة فردية).

تتمثل المرافقة في مساعدة الطالب على تنظيم عمله الفردي. يتم تعليمه الآتي:

- تدوين نقاط.
- مراجعة دروسه.
- تحضير تمارينه.
- تحضير أعماله التطبيقية.
- البحث و الاطلاع على الكتب.

4-3- الجانب المنهجي و التقني (تلقين منهجيات العمل الجامعي و استعمال الأدوات و الدعائم البيداغوجية.(

يقترح المشرف على الطلبة العمل ضمن أفواج صغيرة لتحقيق الآتي:

- مراجعة الدروس.
- تحضير الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية.
- القيام بأبحاث بيبليوغرافية.
- كما يلقنهم حسن استخدام المصادر الوثائقية:
- الاطلاع على الكتب المتوفرة في المكتبة، النسخ، الخ،
- استخدام الأنترنيت بطريقة عقلانية للبحث عن المعلومات أو الدروس المتاحة عبر الخط.

4-4- الجانب النفسي (تحفيز الطالب و حثه على متابعة مساره التكويني).

بالرغم من أن المشرف لم يحصل على تكوين في علم النفس، إلا أنه يستطيع:

- الاستماع إلى الطالب و خلق علاقة ثقة معه.
- توفير الدعم و نصائح خاصة.
- تثمين المعارف المحصل عليها و التشجيع على تحسينه لدفعه نحو النجاح في دراسته.
- تقليل الشعور بالعزلة لدى بعض الطلبة (مصدر انغلاق على الذات، فقدان العزيمة والاستسلام.(
- تنمية نظرة إيجابية للمستقبل. (جامعة الشلف https://www.univ-chlef.dz/ar/?p=5723)

5- أهداف المر افقة البيداغوجية:

علاوة على ما تم ذكره من تعريف للمرافقة البيداغوجية وتحديد أبعادها وكيفيات تنفيذها في الجامعة كما ورد في موقع إحدى الجامعات الوطنية (جامعة الشلف نموذجا) فان المرافقة عموما تهدف إلى :

- تنمية مهارات الاتصال لدى الطلبة.
- حل مشكلات الطلبة.
- مهارات التعامل مع الطلبة.
- إدماج طلبة السنة الأولى وإجراءات ذلك.
- خلق الدافعية لدى الطلاب.
- تقويم الجانب الشخصي لدى الطالب (روح النقد والإبداع).(سحنون وبن زروال،ص02)

6- إشكالية الدراسة:

يكتسي التعليم العالي أهمية بالغة في إعداد مخرجات ذات جودة وكفاءة عالية وتتماشى مع مختلف الأوضاع خارج أسوار الجامعة اجتماعيا ومهنيا وشخصيا، ولعل هذا ما تسعى الجامعة للوصول إليه من خلال توفير كل ما يحتاجه الطالب لتحقيق تكيف سليم مع البيئة التعليمية وتكوين ذاته لمجابه ما ينتظره من أدوار وتحديات في الواقع المهني والاجتماعي.

ومن بين الأساليب المفتعلة لتحقيق ذلك نجد المرافقة البيداغوجية التي تعد من بين إفرازات ومبادئ نظام ل م د ، والتي تهدف أساسا إلى مرافقة الطالب خلال بداية مشواره الدراسي في الجامعة وتزويده بمختلف المهارات المعرفية والاتصالية للاندماج السليم في الوسط الجامعي.

ونحن في هذه الورقة البحثية انطلقنا أساسا من نتائج بعض الدراسات السابقة حول موضوع المرافقة البيداغوجية– التي نرى أنها قليلة حسب علم الباحثين- ومدى أهميتها بالنسبة للطالب من جهة ومن جهة ثانية أهميتها لتحقيق جودة التعليم الجامعي. وارتأينا دراسة ذلك لدى فئة الطلبة في المدارس العليا للأساتذة (نظرا لخصوصية المدارس العليا واتسامها بنظام مميز) ومعرفة مدى حاجتهم للإرشاد الأكاديمي والمرافقة البيداغوجية في دراسة ميدانية، من خلال طرح التساؤل التالي: ما مدى حاجة طلبة المدارس العليا للمرافقة البيداغوجية كنوع من الإرشاد الجامعي؟.

7- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- معرفة اتجاه الطلبة نحو المرافقة البيداغوجية.
- رصد وتحديد حاجات الطلبة للمرافقة البيداغوجية
- معرفة الأبعاد الأكثر بروزا والأكثر طلبا للمرافقة من طرف الطالب.

8- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تمت الدراسة بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة آسيا جبار، المدينة الجامعية علي منجلي قسنطينة 03.
- المجال الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال شهري سبتمبر وأكتوبر للسداسي الأول من السنة الجامعية 2020/2019.
- المجال البشري: شملت الدراسة عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة الطور الابتدائي بلغ عددهم 84 طالب وطالبة.

9- مفاهيم الدراسة:

9-1- المر افقة البيداغوجية:

تعتبر الوصاية "tutorat" أحد المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفة نظام ل.م.د L.M.Dوالتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم حجم العمل الشخصي؛ وعليه فالوصاية هي عبارة عن فضاء حوار بين الطلبة والأستاذ الوصي تقدم فيه إجابات مناسبة عن موضوعات مختلفة على شاكلة:

- متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل ببعض نقائصهم المحتملة.
- دعم الطلبة في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.
- تعريف الطلبة بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي والتحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط.
- تعريف وشرح نظام ل.م.د المعتمد بالكلية من مسارات، تخصصات، نظام الانتقال والتقويم، عروض التكوين...الخ
- مساعدة الطلبة في تنظيم أعمالهم الشخصية (مراجعة المحاضرات، تحضير التمارين، إعداد البحوث والإطلاع على المراجع...الخ).
- الاستماع للطلبة لخلق وبناء علاقة وجو من الثقة بينهم وبين الأستاذ من خلال تقديم الدعم والنصائح الشخصية
- التقليص من حجم الشعور بالانطوائية والإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم وإعطائهم نظرة إيجابية عن المستقبل

https://www.univconstantine2.dz/instbiblio/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86/lmd/

9-2- الإرشاد الأكاديمي:

هو مجموعة الخدمات التي تقدم لطلاب التعليم الجامعي، من قبل أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على التعرف على نظام الجامعة ومتطلبات التخرج، وإعداد الخطة الدراسية الملائمة، واكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين توافقهم مع الحياة الجامعية وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات. ومن هنا يتبن أن الإرشاد الأكاديمي يتسم بخمسة خصائص وهي:

- عملية مستمرة: فهو ليس حدثا عارضا بل هو مفهوم يتصف بالاستمرارية وتحتاج هذه العملية إلى فترة طويلة.
- عملية تعليمية: فهو ليس نصيحة أو حلول سحرية جاهزة، وإنما مساعدة المسترشد على تعلم كيفية عرض مشكلته والتعرف على كيفية حلها.
- المرشد أن يكون مهنيا ومتدربا: فالمرشد الأكاديمي ينبغي أن يتصف بالخبرة والخلفية الشاملة في الإرشاد الأكاديمي والتربية.

- أنه مساعدة: لأن عملية الإرشاد هي مساعدة الطالب الجامعي على حل مشكلاته.
- مبني على العلاقة الإنسانية: فالصلة الأخوية والمشاركة الوجدانية بين المرشد والطالب تتوقف عليها مدى نجاح العملية الإرشادية. (عبد النبي، 2016، ص492)

3-9- طلاب المدارس العليا:

الطلبة الذين يزاولون دراستهم الجامعية في المدارس العليا للأساتذة من أجل التكوين في أحد أطوار التعليم (الابتدائي- المتوسط- الثانوي) لمدة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات تتوج و تختتم بتربص ميداني من أجل التحضير للدخول في عالم الشغل و مذكرة تخرج.

10- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم أساسا بتقديم وصف للظاهرة وخصائصها وهي المرافقة البيداغوجية وجمع البيانات حولها وحول أبعادها المختلفة، ثم تحليلها وتفسيرها بناءا على المعطيات المجمعة.

11- أداة الدراسة:

تم الاعتماد على المقابلة نصف الموجهة أو ما يعرف باستمارة المقابلة، والتي تكون من خلال الحضور المباشر مع أفراد العينة وطرح مجموعة من الأسئلة التي تخص الدراسة وتمثلت في خمسة أسئلة وهي:

- 1. ما مفهومك للمرافقة البيداغوجية للطالب في الجامعة؟
- 2. رتب الأبعاد التي يجب أن تكون فيها مرافقة الطالب الجامعي حسب رأيك؟ البعد البيداغوجي- البعد المهني- البعد النفسي- البعد التكيفي الاجتماعي.
- 3. ما هي أهداف المرافقة البيداغوجية؟
- 4. هل ترى أن هناك ضرورة لجعل لكل طالب مرافق بيداغوجي في مرحلة التعليم الجامعي؟
- 5. فيما تتمثل حاجة الطالب الأستاذ لمرافق بيداغوجي في الجامعة؟

12- عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من الطلبة في المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار ، السنة الثالثة قسم اللغة العربية الطور الابتدائي، والذين بلغ عددهم 84 طالب وطالبة موزعين على 3 أفواج تربوية.

الجنس	العدد	النسبة
إناث	81	% 97.48
ذكور	03	% 2.52
المجموع	84	% 100

13- تحليل النتائج:

السؤال الأول : مفهوم الطالب للمرافقة البيداغوجية وتصوره لهذه العملية:

مفهوم المرافقة البيداغوجية كما يتصوره الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
مجموعة نصائح يقدمها الأستاذ للطالب	25	% 29.76
هي إشراف الأستاذ على عمل الطالب وتربصه	23	% 27.38
هي المساعدة التي تقدمها الهيئة الإدارية والتدريسية للطالب	10	% 11.90
هي المعلومات التي يتم تزويد الطالب بها بما يجب عليه عمله والتحلي به أثناء دراسته (حقوقه وواجباته)	08	% 9.52
هي الإجابات عن التساؤلات التي تدور في ذهن الطالب بشكل مستمر	08	% 9.52

من خلال النتائج المبينة أعلاه، والتي حاولنا من خلال الجدول تلخيص أهم التعريفات التي وضعها ويتصورها الطالب للمرافقة البيداغوجية والتي اعتبرها نصائح مقدمة من طرف الأستاذ للطالب، وكذلك ربطها أكثر بالتربصات والمذكرات والخلط بين المرافق البيداغوجي والاستاذ المشرف.

2. أبعاد المرافقة البيداغوجية:

البعد	التكرار	النسبة
المهني	40	% 47.61
البعد البيداغوجي والإعلامي	33	% 39.28
البعد الشخصي النفسي	07	% 8.33
البعد التكيفي الاجتماعي	04	% 4.76

حسب الجدول فان جل الطلبة يركزون على الجانب المهني في المرافقة لان مهنتهم محددة ولكن يرغبون في معرفة كل خباياها قبل الاندماج في المهنة، من اجل تلافيها المشكلات التي قد يصادفونها، ثم البعد البيداغوجي الإعلامي بكل ما يتعلق من أمور لها صلة بالدراسة والتربص والتخرج وجديد المواقيت والمقاييس والتكوينات وجديد الجامعة بصفة عامة، وفي المراتب الأخيرة البعد الشخصي النفسي ثم البعد التكيفي الاجتماعي.

3. أهداف المرافقة البيداغوجية:

الهدف	التكرار	النسبة
المساعدة على حل المشكلات ذات الطابع البيداغوجي	32	% 38.09
تزويد الطالب بالمعلومات الدراسية	21	% 25
تقويم أداء الطالب في الجامعة	11	% 13.09
تسهيل اندماج المتربص في الوسط المهني	09	% 10.71
تيسير الصعوبات التي يتلقاها الطالب	06	% 7.14
التوجيه والمتابعة	05	% 5.95

حسب عينة الدراسة فإن المرافقة البيداغوجية تهدف إلى حل مشكلات الطالب ذات الطابع البيداغوجي، ثم تزويده بمختلف المعلومات التي يحتاجها خلال مساره الدراسي والتكويني، ثم تقييم أدائه التحصيلي والسلوكي أيضا، المساعدة على

الاندماج في العالم المهني من خلال المعلومات التي تقدم له أثناء التربص الميداني والتوجيهات المختلفة، وأخيرا تسهيل ومعالجة المشكلات والصعوبات المختلفة التي يتعرض لها الطالب ثم متابعة وتوجيه الطالب.

4. هل ترى أن هناك ضرورة لجعل لكل طالب مرافق بيداغوجي في مرحلة التعليم الجامعي

هل الطالب الأستاذ بحاجة إلى مرافق بيداغوجي؟	التكرار	النسبة
نعم	75	89.28
لا	09	10.71

من خلال الجدول أعلاه ، وجدنا أن أفراد عينة الدراسة لديهم رغبة ملحة في وجود مرافق بيداغوجي لهم أثناء مسارهم التكويني في الجامعة وذلك بنسبة 89.28 %

5. فيما تتمثل حاجة الطالب الأستاذ للمرافقة البيداغوجية في المدرسة العليا للأساتذة:

يرغب الطالب في المدرسة العليا للأساتذة لوجود مرافق بيداغوجي وذلك من اجل:

- الدعم النفسي للطالب من أجل تحفيزه على البحث والتكوين الجيد.
- تزويد الطالب بكل المعلومات التي يحتاجها.
- زيادة الوعي لدى الطالب الجامعي بقدراته ومهاراته وكيفية استثمارها في عالم الشغل.
- ربط المرافق للطالب بالواقع الاجتماعي والمهني بكل ما يحمله من تغيرات ومستجدات.

14- الاستنتاج:

المرافقة البيداغوجية بوصفها عملية وممارسة تربوية تهتم بكل جوانب الطالب الجامعي الحديث العهد فإنها مهمة لجميع الطلبة وفي مختلف الأدوار ولا يمكنها أن تقتصر على فئة دون أخرى أو نظام جامعي دون آخر، ذلك لعدة أسباب أهمها أن المرافقة الفعالة والمؤثرة تؤدي بالضرورة إلى رفع وتحسين المردود التعليمي والمهاري والأدائي، وتكوين إطارات لها القدرة على مجابهة مشكلاتها المستقبلية . كما أن المرافقة البيداغوجية في الجامعة تزيد من جودة التعليم العالي وتحسينه.

وان الطالب الحديث يلزمه مرافق من اجل التكيف مع البيئة الجديدة كونها تختلف اختلافا جوهريا عن المدرسة الثانوية، وتحمل جملة من المثيرات والمجالات والمرافق التي يجهلها الطالب ويجهل وظيفتها، كما أن هذا النضج يرتبط أيضا بالنضج الفكري والمعرفي اللازم لنجاح وتكيف الطالب دراسيا وشخصيا.

حيث اكد شحاده 2010 على ان التعود على اتخاذ موقف سلبي من القضايا التي تواجههم ليس في الجامعة فقط بل في الحياة العامة بعد التخرج. والافتقار الى مهارة التعلم مدى الحياة مما يبقي المعلومات التي يتلقونها في الجامعة جامدة بمجرد تخرجهم منها، خاصة وجود مقاييس لا ترتبط كثيرا بالمهنة ومتطلباتها.

وقد أظهرت النتائج وجود اتجاه ايجابي لدى عينة الدراسة نحو المرافقة البيداغوجية ودرجة موافقة عالية حول الأبعاد التي يرغب في المرافقة فيها خاصة البعد المهني كونهم مقبلون على مرحلة جديدة وحتى التكوينات التي يتلقونها ذات صبغة مهنية من أجل تسهيل اندماجهم في المهنة مستقبلا، وقلق حول مختلف الصعوبات التي قد تواجههم في عملهم وكيفية تحصين نفسهم منها واليات مجابهتها. وأهمية ربط احتياجات الطلاب ومستقبلهم المهني بواقعهم الاجتماعي. كما أن نقص التربصات وضعف مردودها والتي تساهم بنسبة ضئيلة في تحقيق وبناء الأهداف الشخصية للطالب. مما جعلهم يقرون بأهمية المرافقة لهم.

15- خاتمة:

رغم أهمية المرافقة البيداغوجية بصفة خاصة والإرشاد الأكاديمي بشكل عام كونه يمثل أهم نوع من الاستثمار في الرأس المال البشري ورغم أنه أنجع الوسائل للنهوض بالتعليم العالي وإصلاحه إلا أنه لا يزال يعد بعدا مهملا في قطاع التعليم العالي، وحتى أن ممارساته الضئيلة من قبل البعض تكون بصورة غير مجدية وغير فعالة أو مؤثرة.

ترجع حاجة الطلاب بالجامعات عموما إلى الإرشاد في كونهم يمرون بفترة حرجة حيث التحول من مرحلة المراهقة والدخول في مرحلة الرشد. الذي يسبب بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والدراسية، لذلك فهم في أمس الحاجة إلى من يرافقهم ويعينهم في متابعة دراستهم مما يزيد من حاجتهم للخدمات الإرشادية، حيث أن من خلال الإرشاد الأكاديمي الفعال يتخطى الطالب العقبات التي قد تعترض مسيرته التعليمية ولا يقتصر دور الإرشاد الأكاديمي على مساعدة الطالب في ضوء قدراته وميوله في المحيط الدراسي بل يتعدى ذلك إلى مساعدته على حل مشكلاته العامة وتغيير سلوكه نحو الأحسن مما يؤدي بدوره إلى تحسين العملية التعليمية.(عبد النبي،2016، ص476)

لأن الحاجة إلى تنمية الطلاب لمهارات ترافقهم بعد التخرج دفع هيئات ومؤسسات علمية إلى إعداد شبكة من المهارات والكفاءات الحياتية وإدراجها في برامجها التعليمية بغية تنمية شخصية الطالب المؤهلة لمواجهة تحديات ما بعد التخرج وتمكينه من القدرة على التعامل بايجابية مع المتغيرات السريعة. (زقاوة، 2017، ص161)

16- الاقتراحات:

- تكثيف البحوث والدراسات الخاصة بالمرافقة البيداغوجية والإرشاد الأكاديمي فهي قليلة جدا في هذا المجال.
- إعطاء أهمية قصوى للمرافقة البيداغوجية والإرشاد الأكاديمي عموما نظرا لأهميته بالنسبة للطالب أولا وللجامعة والمجتمع بأسره لما يوفره من تذليل الصعاب وتحسين جودة التعليم.
- الاهتمام بطلبة المدارس العليا من حيث المرافقة البيداغوجية طيلة مدة التكوين وإمدادهم بكل ما هو جديد في قطاع التربية من اجل مواكبته وتكوينهم قبل الخدمة.
- تفعيل عمل الأساتذة الجامعية في مجال المرافقة البيداغوجية وجعلها جزء لا يتجزأ من المهام البيداغوجية المنوطة بهم وتكوينهم الجيد في هذا المجال.

- قائمة المراجع:

البدارين، غالب سلمان و منصور غيث، سعاد(2013). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 9 العدد 01 .

زقاوة، احمد (2017). البرامج الجامعية ومدى استجابتها لاحتياجات سوق العمل. مجلة التنمية البشرية.العدد 07: المركز الجامعي غليزان.

سحنون، عبد الرزاق و بن زروال، فتيحة. المرافقة البيداغوجية كشكل من أشكال الإرشاد الأكاديمي في الجامعة برنامج تدريبي لأساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية.

عابد، عبد القادر. تطبيق المرافقة البيداغوجية وعلاقتها بجودة التكوين في نظام ل م د . دراسة ميدانية بجامعة الشلف. جامعة وهران 02

عبد النبي احمد الأحمد، زينب(2016). تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد 17. السويس: مصر.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2011). الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل م د. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.